

الأغاني

(أَلَا مَن لِقَلْبٍ لَا يَمَلُّ فَيَذْهَلُّ ... أَفِرَّقُ فَالتعزِّي عن بُثينة - أجملُ) .

(فما هكذا أحببت مَن كان قبلها ... ولا هكذا فيما مضى كنت تفعلُ) .

(فإنَّ التي أَحْبَبْتَ قد حيلَ دونها ... فكن حازماً والحازم المتحوِّلُ) .

لحن جميلة هكذا ثقيل أول بالبنصر وفيه ألحان عدة مع أبيات آخر من القصيدة وهي لجميل فقالت جميلة أحسنت وإني في غنائك وفي الأداء عني أما قوله سأتك فأراد بعدت عنك والشأو البعد يقال جرى الفرس شأوا أو شأوين أي طلقا أو طلقين والمهرق الصحيفة بما فيها من الكتابة والجمع مهارق قال ذو الرمة .

(كَمَا سَتَعْبِرُ فِي رَسْمِ دَارٍ كَأَنَّهَا ... بَوَاءُ سَاءَ تَذْصُوهَا الجماهيرُ مَهْرَقُ

) .

والعين أن تتعين الإداوة أو القربة التي تخرز ويسيل الماء عن عيون الخرز فشبه ما بقي من الدار بتعين القربة وطرائق خروقتها التي ينزل منها الماء شيئا بعد شيء فأما الذلفاء الذي ذكرت فيها فهي التي فتن بها أهل المدينة وقال بعض من كانت عنده بعد ما طلقها .

(لا بَارِكُ اللَّهَ فِي دَارٍ عَدَدَتْ بِهَا ... طَلَقَ ذَلْفَاءَ مِنْ دَارٍ وَمِنْ بَلَدٍ) .

(فلا يقولنَّ ثلاثاً قائلُ أبداً ... إني وجدتُ ثلاثاً أنكدَ العدد) .

فكان إذا عد شيئا يقول واحد اثنان أربعة ولا يقول ثلاثة .

بثينة تبوح لجميلة عن حب جميل لها وعفته .

وقالت جميلة حدثني بثينة وكانت صدوقة اللسان جميلة الوجه